

الخصائص

ومنها قولهم : هَمَّهَامِ وهو اسم فَنَدِيّ . وفيها لغات : هَمَّهَامِ وَحَمَّامِ وَمَحَمَّاحِ وَبَحَّاحِ . أنشد أحمد بن يحيى : .

(أَوَّلَمْتُ يَا خَيْدُوتُ شَرَّ إِيْلَامٍ ... في يوم نحسٍ ذي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ) .

(ما كان إلّا كاصطفاق الأقدام ... حتى أتيناهم فقالوا : هَمَّهَامِ) .

فهذا اسم فَنَدِيّ وقوله سبحانه : (أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى) هو اسم دَنَوْتُ من الهَلَكَةِ . قال الأصمعيّ في قولها : .

(فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا ...) .

قد دَنَتُ من الهلاك . وحكى أبو زيد : هَاهِ الْآنَ وَأَوَّلَاهُ الْآنَ فَأَنَّتْ أَوَّلَى وهذا يدلّ على أنه اسم لا فعل كما يُطَنُّ وَهَاهُ اسم قاربت وهي نحو أولى لك .

فأمّا الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فأشياء وجدت فيها لا توجد إلّا في الأسماء .

منها التنوين الذي هو عِلَامُ التنكير . وهذا لا يوجد إلا في الاسم نحو قولك : هذا سيبويه .

وسيبويه آخر . ومنها التثنية وهي من خواصّ الأسماء وذلك قولهم دُهِدُورَيْنِ . وهذه

التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مِمَّا هو دون الثلاثة . وإنما الغرض فيها التوكيد

بها والتكرير لذلك المعنى كقولك : بطلَ بطلَ فأنت لا تريد